طرق البحث وتأكيد فكرة

1-الفكرة كأول خطوة

تعتبر الفكرة الإستثمارية أساس نجاح المشروع ، فنجاح أي مشروع استثماري يقوم على اختيار الفكرة الجيدة ، و تعتبر فكرة مشروع المؤسسة اللبنة الأولى لبنائها ، إذ تعبر ع نموضوع النشاط أو السبب الذي ستنشأ المؤسسة لأجله ، و متى كانت الفكرة ناجحة و قابلة للتطبيق ميدانيا ، كلما زاد ذلك من احتمال نجاح المشروع و العكس صحيح ، فمهما امتلك المنشئ من إمكانيات مالية و تجارية و مادية فإن ذلك لن يكون له تأثير إذا ما كانت الفكرة غير قابلة للتطبيق أو مستهلكة.

2-مصادر الأفكار الإستثمارية

في الغالب تكون الفكرة من أحد المصادر التالية:

أ-الخبرة الذاتية :

إن الخبرة المستمدة من العمل السابق قد تكون أحد أهم مصادر الأفكار للفرد المقاول ، حيث أن التعامل مع الأسواق ، الزبائن ، الموردين ، المنافسين ...، يؤدي إلى ابتكار أفكارا ستثمارية جديدة ، تأتي من خلال تغيير نوع المنتج إلى الأحسن ، أو إستغلال منتوج جديد ، أو تطوير خدمة مكملة للنشاط الأصلي للمؤسسة ، هذه الأخيرة يجب عليها أن تستغل أفكار عمالها للمحافظة عليهم و الإستفادة من خبراتهم.

ب-الزبائن كمصدر للأفكار الجديدة :

هذا النوع من الأفكار يكون غالبا في القطاع الصناعي ، حيث أن المنطق الإقتصادي يفرض وجود تغذية عكسية تتمثل في ردة الفعل و الاقتراحات التي يقدمها الزبائن حيال منتوج معين ، فالزبون هو المستعمل للمنتج و هو الذي يعرف نقائص و إيجابيات هذا المنتج ، و يمكن أن يكون لديه تصور أحسن في تقديم أو تعديل هذا المنتج ، فاستعانة المقاول بزبائن منتوج معين أو تحول الزبون إلى مقاول يمكن أن يكون مصدر للأفكار الجديدة.

ج- حضور مؤتمرات الأعمال و المعارض التجارية:

أين تجتمع الشركات من كافة أنحاء البلاد كافة، و أحيانا من أنحاء العالم في مؤتمرات و ملتقيات ،لتعرض ما لديها من منتجات ، أو أفكار لمنتجات أو وكالات ،و تطلب خدمات و في كل هذا فرصة لإيجاد فكرة مشروع .[1]

ج-الميول و الرغبات :

الكثير من المقاولين يقومون باختيار النشاطات و إنشاء المؤسسات في قطاعات تشكل ميولهم السابق ، مثلا الميل للإعلام الآلي يمكن أن يؤدي بصاحبة إلى فتح محل لتجميع أجهزة الحاسوب ، الميل لتربية الحيوانات يمكن أن يؤدي بصاحبه إلى إنشاء مزرعة لتربية الأبقار الحلوب،...إلخ، و في الغالب يكون الميل و الحاجة للإنجاز دافع قوي للمقاولة.

د-الأفكار الطارئة :

أو ما يسميها ***الباش ، بالقناعات الطارئة***[2] حيث تضعنا الحياة كل يوم في حالات و مواقع معينة ، يمكن من خلالها رؤية الأشياء بشكل مختلف ، فالساعي إلى إنشاء مؤسسة يجب أن يتأهب نفسيا و عقليا لاقتناص الفرص من خلال الإنتقاد و

---

[1] إبراهيم خالد الباش : **تأسيس و إدارة المشروع الصغير دليل عملي لأصحاب المشاريع**، شركة دار البروني للنشر و التوزيع ، الطبعة الأولى، الأردن ،2018،ص32.

[2] إبراهيم خالد الباش ، الرجع السابق ،ص40.

التصور و الملاحظة ، والحكم على الوضعيات التجارية و مراقبة النقائص و الأخطاء الموجود في بعض المشاريع ،هذه النظرة الإنتقادية للأشياء تعتبر مصدر جيد للأفكار الإستثمارية.

.و – ***الأفكار المأخوذة من السفريات الخارجية :*** الأشخاص الذين يسافرون للخارج يندهشون أحيانا يالسلعة أو خدمة معينة غير متاحة في بلدهم أو منطقتهم الأصلية ، و هذا يعتبر مصدر جاهز للأفكار الإستثمارية ، بشرط أن تكون هذه الأفكار متوافقة مع طبيعة المنطقة التي ينتمي إليها المقاول.

هـ –الإبداعات البحثية : أي إنشاء مشروع جديد بفكرة جديدة ، لكن هذا النوع من الأفكار يجب تجربته بشكل مكثف و التفكير جيدا فيه قبل التطبيق بحيث يتطلب هذا النوع من الأفكار إمكانيات كبيرة ، إضافة إلى أنه لا يقبل الأخطاء.

ي–البحث عن الأفكار : المقبلين على إنشاء مقاولة ، لا يمتلكون دوما أفكار جاهزة ، و بالتالي يمكن العودة إلى المكاتب الإستشارية المتخصصة في هذا المجال أو الإعتماد على بعض المصادر الأخرى منها:

***ترميم مؤسسة جديدة :** إعادة شراء مؤسسة موجودة ، هو توجه مهم يعطي للمقاول أفكار ناتجة من النشاطات السابقة لهذه المؤسسة؛

***التراخيص:** يمكن للمقاول أيضا إنشاء مؤسسة صغيرة بالحصول على رخصة إنتاج منتج معين ، و ذلك بالرجوع إلى الانترنيت و المجلات المتخصصة؛

***البراءات و الإجازات :** بعض المبدعين و المخترعين لا يقومون بالإستثمار التجاري لإبداعاتهم مثل مخابر البحث الجامعية ، و بالتالي يمكن الإستفادة من هذه الأبحاث في الحصول على أفكار جديدة للمشاريع الإستثمارية.